

المحاكاة والتخييل عند الفلاسفة المسلمين في دراسات أهم المستشرقين الألمان المعاصرين

محمود درابسة

قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة اليرموك/ اريد-الأردن

تاريخ القبول: ٩٥/١٢/٢٣

تاريخ التقديم: ٩٤/٨/١

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع المحاكاة والتخييل عند الفلاسفة المسلمين في دراسات المستشرقين الألمان المعاصرين. وقد وقف البحث على طبيعة المشكلات التي واجهت الفلاسفة المسلمين في ترجمة وشرح المسائل النقدية في كتاب فن الشعر لأرسطو. كما تناول البحث بدايات علاقة أوروبا بالنقد اليوناني وبشرح كتاب فن الشعر للفلاسفة المسلمين. وقد أدت معالجة الفلاسفة المسلمين للمحاكاة والتخييل إلى المحافظة عليهما وتطويرهما في النقد العربي. ولذلك فقد وقف المستشرقون الألمان عند معالجة الفلاسفة المسلمين للمحاكاة والتخييل من خلال بعدين هما: البعد الجمالي والبعد الديني. وأما البعد الجمالي فقد تجاوز الفلاسفة فيه مقابلة المحاكاة بالتشبيه لتشمل التعبير التصويري وعملية التأليف الأدبي. وأما بالنسبة الى البعد الديني فقد تمحور حول الوظيفة الاجتماعية والاخلاقية للشعر عند العرب.

Abstract

This is a study of Muslim philosophers, treatments of the concepts of imaginative creation (takhyil) and Mimesis (muhaakat) in the studies of contemporary German Orientalists. The Study discusses what kind of problems faced those philosophers in translating and explaining the critical concepts in Aristotel's poetics. It also discusses the start of European interest in the Greek critical heritage and the treatments of muslim philosophers of Aristotle's Poetics.

In their treatments of Imaginative Creation and Mimesis, muslim philosophers preserved and developed these concepts in Arabic Criticism. German Orientalists study these treatments isolating two dimensions: the Aesthetic and the Religious. In the first one the philosophers exceeded the mere collation and comparison to semele (tashbih), so it also meant the imaginary expression and the act of literary composition. the Religious dimension was seen to be the backbone of social and moral functions of poetry in the Arab society.

«١»

لقد عرف الفلاسفة المسلمون كتاب فن الشعر Poetik لأرسطو (ت ٣٢٠ ق م) أول مرة في منتصف القرن الثالث الهجري حيث كانت الحضارة العربية الاسلامية في أوج ازدهارها وقوتها وعطائها العلمي والحضاري. فقد حدث تمازج ثقافي بين العرب والشعوب التي دخلت في الاسلام من جهة، وبين شعوب الدول والممالك المجاورة كالفرس واليونان من جهة أخرى، وقد كان للفرس واليونان دور كبير في رفد الحضارة الانسانية بعامة والاسلامية بخاصة بالكثير من المعطيات الحضارية. وقد بذل الفلاسفة المسلمون جهودا متميزة في شرح كتاب فن الشعر وترجمته لأرسطوطاليس، وذلك لما في هذا المصنف من قضايا ومصطلحات نقدية غير موجودة في التراث النقدي العربي، فضلا على أن كتاب فن الشعر يتحدث عن الشعر اليوناني الذي يتكون من شعر ملحمي وأسطوري ودرامي، بينما يتصف الشعر العربي بأنه شعر غنائي Lyrik يتكون من العواطف والصور المجازية، وهذا الفارق الجوهرى بين الشعر العربي والشعر اليوناني الذي لم يدركه الفلاسفة المسلمون قد أوقعهم في دائرة سوء الفهم والاضطراب وعدم إدراك طبيعة النقد اليوناني الذي يقوم على شعر مختلف عن الشعر العربي. إذ كان أرسطو في عمله يضع قواعد وأسس فن المسرح والملحمة، ولذا فقد أوقع أرسطو الفلاسفة المسلمين في سوء الفهم والمعرفة، وبالتالي فقد أخذوا يقيسون المصطلحات النقدية اليونانية بما هو عند العرب وذلك دون إدراك للفرق الجوهرى بين مصطلحات الشعر اليوناني ومصطلحات الشعر العربي^(١).

وقد كانت أولى محاولات المواجهة الحقيقية بين الفلاسفة المسلمين والنقد اليوناني والأرسطي بشكل خاص عند الكندي (ت ٢٥٢هـ)، حيث قام هذا العالم المسلم باختصار كتاب فن الشعر بمصنف أسماه المختصر. بيد أن هذا العمل العلمي لم يصل إلينا حتى الآن، وفي حالة العثور عليه سوف يضيف معلومات وبيانات وحقائق قيمة عن أرسطو والتراث العربى الاسلامى، وعن صورة النقد

اليوناني ترجم ومعالجة في كتابات الفلاسفة المسلمين وشروحهم، كما لا يعرف حتى الآن اللغة التي ترجم اليها اسحق بن حنين (ت ٢٩٨هـ) كتاب فن الشعر، فهل ترجمه إلى العربية أم إلى السريانية؟. وترجم أبو بشر متى بن يونس (ت ٣٢٨هـ) كتاب فن الشعر تحت عنوان كتاب أرسطوطاليس في الشعراء. وقد كانت هذه الترجمة المختصرة هي الترجمة الأولى التي تنشر في أوروبا سنة ١٨٨٧ على يد المستشرق الإنجليزي مرجليوث. بيد أن ترجمة كتاب فن الشعر وشرحه قد وصلت إلى مستوى أفضل عند أبي نصر الفارابي (ت ٣٣٩هـ) وابن سينا (ت ٤٢٨هـ). فقد ترجم الفارابي عمل أرسطو تحت عنوان «رسالة في قوانين صناعة الشعراء»، وهي ملخص صغير لكتاب فن الشعر، تعرض فيه بشكل مباشر الى توضيح المصطلحات النقدية وبخاصة المحاكاة والتخييل. ثم جاء ابن سينا فوجد الطريق الى فن الشعر اكثر يسرا من سابقه، حيث ترجم كتاب أرسطو تحت عنوان كتاب الشفاء، فبدأ ابن سينا أكثر فهما لعمل أرسطو، كما بدت المصطلحات النقدية كالمحاكاة والتخييل عنده أكثر وضوحا مما هو عند الفلاسفة المسلمين السابقين^(٢).

وأما أوروبا فقد عرفت كتاب فن الشعر لأرسطو اول مرة سنة ١٥٠٨، وذلك عندما ظهرت النشرة الأولى للنص اليوناني لهذا المصنف الهام في مدينة البندقية في ايطاليا^(٣). كما قام بعض الألمان في أواخر القرن الثامن عشر ومستهل القرن التاسع عشر باصدار نشرات لكتاب فن الشعر ليست بذات قيمة علمية كبيرة، وذلك حتى ظهرت في سنة ١٨٣١ أول نشرة نقدية هامة في برلين، حيث كانت، هذه النشرة العلمية لفن الشعر أكثر وضوحاً ودقة من غيرها من النشرات السابقة^(٤). وقد تلا النشرة الألمانية عمل آخر في لندن سنة ١٨٨٧، حيث اصدر المستشرق الانجليزي مرجليوث أول طبعة علمية لترجمة متى بن يونس لكتاب فن الشعر والمسماة كتاب أرسطوطاليس في الشعراء، وأضاف اليها قسما من كتاب الشفاء لابن سينا^(٥). وبذلك تكون الدوائر العلمية الأوروبية ومعاهد

الاستشراق هناك قد تعرفت بشكل أفضل من ذي قبل على جهود الفلاسفة المسلمين من خلال صدور أول طبعة لترجمة متى بن يونس، حيث وضع المستشرقون جل جهدهم في دراسة قدرة الفلاسفة المسلمين على شرح كتاب فن الشعر وترجمته، ومدى قدرة الفلاسفة في زمن مبكر من الحضارة الانسانية على مواجهة عمل ارسطو، محاولة فهم مضمونه، وان كان الحظ لم يحالفهم كليا في فهم كتاب فن الشعر بسبب طبيعة الفرق الجوهرية بين الشعر اليوناني والشعر العربي، حيث قام كتاب فن الشعر على دراسة قواعد الشعر اليوناني ومصطلحاته.

وقد حظيت ترجمات الفلاسفة المسلمين وشروحهم باهتمام خاص عند المستشرقين الألمان المعاصرين، حيث صدرت مجموعة من الدراسات التي تعالج قدرة الفلاسفة المسلمين على التعامل مع النص اليوناني، وكيفية ترجمة عمل أرسطو وشرحه، فضلا عن متابعتهم ومعاينتهم للمصطلح النقدي اليوناني بعامة، والأرسطي بخاصة وطريقة فهم الفلاسفة للمصطلح والنص النقدي الأرسطي. وقد ساعد فهم المستشرقين الألمان ومعرفتهم للغة اليونانية على متابعة الترجمات العربية لكتاب فن الشعر ومقارنتها مع الأصل اليوناني. ومن أبرز دراسات المستشرقين دراسة المستشرق الألماني فولفارت هاينرشس Wolfhart Heinrichs الموسومة بالشعر العربي وفن الشعر اليوناني. جذور فن الشعر عند حازم القرطاجني في ضوء مفاهيم ارسطو.

Arabische Dichtung und griechische Poetik Hazim al-Qartaganis Grundlegung der Poetik mit Hilfe aristotelischer Begriffe.

وكذلك مقالة هاينرشس الموسومة بالارتباط القديم بين الخيال والشعر عند العرب.

Die antike Verknüpfung von phantasie und Dichtung bei den Arabern

ونشر كذلك في هذا المجال المستشرق كريستوف بورقل Christoph Bürgel مقالة مطولة هي ملخص لأطروحته لنيل درجة الأستاذية وعنوانها: أحسن الشعر أكذبه. الجواهر والمعنى للخلاف الأدبي عند العلماء العرب في العصور الوسطى في ضوء

الدراسة المقارنة

Die beste Dichtung ist die lügenreichste. Wesen und Bedeutung eines literarischen Streites des arabischen Mittelalters im lichte Komparatistischer Betrachtung.

كما نشر الأستاذ جريقر شولر Gregor Scholer مقالة بعنوان: القياس الشعري.

محاولة لفهم فن الشعر المنطقي عند العرب

Der Poetische syllogismus. Ein Beitrag zum verständnis der logischen poetik der Araber.

«٢»

لقد جاءت معظم دراسات المستشرقين الألمان لموضوع المحاكاة والتخييل متمحورة حول مسألة مدى تأثر الفلاسفة المسلمين بالتراث اليوناني وبخاصة كتاب فن الشعر لأرسطو، وذلك في إطار التمازج الحضاري الذي حصل إبان ازدهار الدولة العربية الإسلامية في القرن الثالث والرابع الهجريين، إضافة إلى تناول دراسات المستشرقين لموضوع أثر الشروح المختلفة لكتاب فن الشعر التي جاءت عن طريق فلاسفة مدرسة الإسكندرية بالترجمات والشروح المختلفة للفلاسفة المسلمين^(٦). كما ركز المستشرقون في أعمالهم على ظاهرة التتبّع التاريخي لمصطلحي المحاكاة والتخييل بين التراث اليوناني والتراث الفلسفي الإسلامي. ولهذه الأمور مجتمعة، فقد حظيت ترجمة أبي نصر الفارابي (ت ٣٣٩هـ) وشرحه لكتاب فن الشعر الموسومة بـ "رسالة في قوانين صناعة الشعراء" باهتمام خاص من قبل المستشرقين، وذلك لما تمثله هذه الترجمة والشرح المختصر لكتاب فن الشعر من محاولة أولى وقدرة واضحة على مواجهة الفكر النقدي اليوناني، بيد أن هذه المواجهة الصعبة قد جعلت الفارابي يقف مذهولا إزاء المصطلحات النقدية في كتاب فن الشعر، فضلا عن طبيعة الثقافة والأدب اليوناني الذي يختلف جوهريا عن الأدب العربي وبخاصة الشعر الذي يقوم عند اليونان على الملحمة والاسطورة بينما يقوم الشعر عند العرب على الغنائية، مما

جعل كتاب فن الشعر يبدو امام الفارابي وكأنه عمل بربري كما يصفه المستشرق الألماني هاينرشس^(٧). ولهذا لجأ الفارابي الى مقابلة المصطلح النقدي اليوناني بمصطلح آخر في الأدب العربي مثل الملهاة والمأساة بالمديح والهجاء أو المحاكاة بالتشبيه.

وفي ضوء ذلك، فإن محاولة الفارابي وغيره من الفلاسفة المسلمين قد ساعدت كما يرى هاينرشس على الحفاظ على مصطلحي المحاكاة والتشبيه وعلى تطورهما من خلال دخولهما الى الأدب والثقافة العربية. فالمحاكاة والتخييل يعودان لأصول يونانية، بيد أن صعوبة دخولهما الى الأدب الا بعد تحويل في المعنى والمفهوم قد ساعد على تطورهما واستخدامهما كمصطلحي أدب ونقد من جديد^(٨). وقد حظي مصطلح التخييل بمزيد من الاهتمام والتطور أكثر من المحاكاة في التراث النقدي العربي، وذلك لتعلق التخييل بموضوع الخيال وما يرتبط به من مسألة الصدق والكذب، إضافة الى ذلك، فإن مصطلح التخييل قد جاء بعد نضج مصطلحي التخييل والمحاكاة^(٩)، وأما بالنسبة الى المحاكاة التي تدل على الفعل فقد بقيت عند العرب تعني شيئاً ذاتياً هو التشبيه أو بشكل أوسع الصورة الشعرية، ولهذا رأى الفارابي أن الأقاويل الشعرية تقوم أساساً على التخييل، ولذا وصف الأقاويل الشعرية بأنها كاذبة بالكل^(١٠).

وإزاء هذا التفاوت في تطور التخييل دون المحاكاة عند الفارابي الذي تشكل ترجمته وشرحه لكتاب فن الشعر لأرسطو بداية التمازج الثقافي بين العرب واليونان، فقد اختلط الأمر على الفارابي في كثير من المواضع في أعماله في الفصل بين المحاكاة والتخييل، وهذا ما حدث عند غيره من الفلاسفة مثل ابن سينا (ت ٤٢٨هـ). حيث بدت المحاكاة عندهم متشابهة المعنى مع التخييل، فالمحاكاة والتخييل أصبحتا تؤديان معنى متشابهاً، ومفهوماً واحداً^(١١). يقول الفارابي في كتاب آخر له وهو كتاب الشعر: " والمحاكاة هو أن يؤلف القول الذي يضعه أو يخاطب به من أمور تحاكي الشيء الذي فيه القول وهو أن يجعل القول دالاً على

أمر تحاكي ذلك الشيء. ويلتمس بالقول المؤلف مما يحاكي الشيء تخيل ذلك الشيء، أما تخيل ذلك الشيء، أما تخيله في نفسه، وأما تخيله في شيء آخر، فيكون القول المحاكي ضربين ضرب يخيّل الشيء نفسه، وضرب يخيّل وجود الشيء في شيء آخر " (١٢).

وقد تناول المستشرقون موضوع المحاكاة والتخيّل في ضوء الاهتمام الخاص الذي حظي به هذان المصطلحان عند الفلاسفة المسلمين، ولذا فقد عالّجوا هذا الموضوع من خلال بعدين هما:

أولاً: البعد الجمالي

ثانياً: البعد الديني

«٣»

- البعد الجمالي

لقد تناول الاستاذان هاينرشس وشولر مسألة البعد الجمالي للمحاكاة والتخيّل عند الفلاسفة المسلمين بشكل مسهب، حيث رأى هاينرشس أن مصطلح المحاكاة Nachahmung بمعنى التقليد أو محاكاة الفعل يعود إلى أصول أرسطية، وقد كان الفارابي تلميذاً لمتى بن يونس (ت ٣٢٨هـ) حيث أعاد ترجمة مصطلح المحاكاة في النص العربي لكتاب فن الشعر بمعنى التشبيه أو الصورة المجازية. وقد ترجم ذلك هاينرشس بـ: Ausdrucksweise Bildliche، وأن هذا التغيير للمصطلح اليوناني للمحاكاة قد أعطاه معنى جديداً عند الفارابي ينسجم مع الشعر العربي ونقده وهو التشبيه، وبالتالي فقد انتقل مصطلح المحاكاة من محاكاة الفعل في الشعر اليوناني إلى معنى أدبي جديد وهو التشبيه أو التصوير المجازي^(١٢). ولعل عدة أسباب قد جعلت الذهن العربي مغلقاً إزاء فهم أرسطو لمصطلح المحاكاة في الفن منها: غلبة الشعر الغنائي الذاتي عند العرب، حيث أن الشعر العربي هو شعر إنشادي وفي المقابل فإن الشعر اليوناني شعر ملحمي وأسطوري، وكذلك اجلال

العرب للشعر الجاهلي، فضلاً عن ربطهم الشعر بالتصوير، فهذه الأسباب مجتمعة قد ساعدت بشكل أساسي على تحويل وتحويل مصطلح المحاكاة من مدلوله الأصل كمحاكاة الفعل عند اليونان الى مفهوم جديد يرتبط بالتصوير الأدبي^(١٤).

ولذا، فإن مفهوم المحاكاة عند الفارابي وكذلك فيما بعد عند ابن سينا^(١٥) لم يتوقف عند المحاكاة كمعنى يشتمل عند العرب على التشبيه فحسب، بل ان مفهوم المحاكاة بمعنى التشبيه قد شمل عملية التأليف الأدبي أو الفني بشكل كامل بحيث تشمل عملية التأليف على اللغة الخاصة بالأدب والمكونة من التصوير أو المجاز بمعناه الواسع^(١٦). يقول الفارابي: "وموضوع تلك الصناعة الأصباغ، وإن بين كليهما فرقاً، إلا أن فعليهما جميعاً التشبيه"^(١٧). ويقول كذلك ابن سينا: "فسنقول فيه إن كل مثل وخرافة فأما أن يكون على سبيل تشبيه بآخر، وإما على سبيل أخذ الشيء نفسه لا على ما هو عليه، بل على سبيل أخذ الشيء نفسه لا على ما هو عليه، بل على سبيل التبدل، وهو الاستعارة أو المجاز". ثم يقول: "وأما المحاكيات فثلاثة: تشبيه، واستعارة، وتركيب"، ويقول كذلك: "والدليل على فرحهم بالمحاكاة أنهم يسرون بتأمل الصور المنقوشة"^(١٨).

وفي ضوء ما سبق، فإن المستشرقين قد توقفوا عند البعد الجمالي لتحويل مفهوم المحاكاة الارسطية عند العرب بحيث أصبحت المحاكاة تعني الصورة Bild بمعناها الفني الواسع الذي يشتمل بالدرجة الأولى على اللغة الموحية والمؤثرة والتي تميز لغة الأدب عن لغة الكلام^(١٩). ولهذا فإن التشبيه الذي يقابل مصطلح المحاكاة لم يكن يعني فقط فناً يماثل الاستعارة بل تجاوز ذلك ليعني التعبير التصويري^(٢٠). فالتعبير التصويري هو الفن بكل مقوماته من لغة وموسيقى وغير ذلك، ولهذا فقد تجاوز التعبير التصويري المفهوم البلاغي للتشبيه ليمتد الى اللغة الأدبية التي تميز الأدب أو العمل الفني عن غيره. ولذا فإن اقتران المحاكاة بالتشبيه عند الفلاسفة المسلمين قد ساعدهم على معاينة الصياغة، وإن اقتران المحاكاة بالتشبيه عند الفلاسفة المسلمين قد ساعدهم على معاينة الصياغة

الشعرية التي ترتكز أساساً على اللغة الموحية كما هو عند الفارابي، إضافة إلى ذلك، فإن الفلاسفة قد عالجوا من خلال اقتران المحاكاة بالتشبيه علاقة العمل الأدبي بالواقع، ولهذا فإن مصطلح المحاكاة بتحويله ونقله إلى المعجم النقدي العربي قد تمت المحافظة عليه وتطويره بحيث استطاع أن يصبح هذا المصطلح من خلال تجسيده في التشبيه عنصراً مهماً من عناصر العمل الأدبي ألا وهو عنصر التعبير التصويري^(٢١).

«٤»

- البعد الديني

لقد ارتبط موضوع المحاكاة والتخييل عند الفلاسفة المسلمين بالتراث الشعري العربي، حيث عالج الفلاسفة موضوع المحاكاة والتخييل في إطار نظرية الدين والأخلاق. ويرى هاينرشس أن الفارابي هو أول من نقل موضوع التخييل بالذات إلى نظرية الشعر العربية، ولذلك فقد بدا من خلال معالجة الفارابي لمسألة المحاكاة والتخييل أن هذين الموضوعين: المحاكاة والتخييل يتشابهان من حيث المعنى والمفهوم، وأنهما يقومان بدور واحد في إطار غاية الشعر التربوية والأخلاقية^(٢٢) وإضافة إلى ذلك، يرى هاينرشس أن هذا الاهتمام من الفلاسفة المسلمين وفي مقدمتهم الفارابي بخصوص البعد الأخلاقي في الشعر العربي يشكل بداية ومدخلا لتحديد وظيفة الشعر عند العرب^(٢٣). وعلى الرغم من ذلك، فقد بدا هاينرشس أكثر حذراً في تحديد العلاقة بين التخييل والدين عند الفارابي من غيره، وذلك لأن نسخ المخطوطات المتعلقة بالفارابي قد اعترها بعض النقص أو الخلل مما يجعل امر تحديد رأي الفارابي ليس سهلاً، وعليه فلا بد لمعرفة موقف الفارابي من مسألة التخييل والدين من متابعة تطور أفكار الفارابي في مؤلفاته المختلفة^(٢٤).

ويلتقي الفارابي وابن سينا وابن رشد في فهم طبيعة الرسالة التي يؤديها ويقوم بها الشعر العربي وهو تهذيب النفس البشرية والحث أو الكف عن الأفعال

أكانت حميدة أم ذميمة. يقول الفارابي: " والأقاويل الشعرية هي التي تتركب من أشياء شأنها أن تخيل في الأمر الذي فيه مخاطبة حالا ما أو شيئاً أفضل أو أخس، وذلك إما جمالا أو قبحاً " ^(٢٥). ويقول كذلك ابن سينا: " وكل تشبيه أو محاكاة كان معدا عندهم نحو التقبيح أو التحسين، وبالجمله المدح أو الذم " ^(٢٦).

وقد كان ابن رشد أوسع تناولا لمسألة الدين والشعر من سابقيه، حيث ربط الشعر الذي يتشكل من المحاكاة والتخييل بالمضمون القيمي المتمثل بالعبادات والتقاليد والاعتقاد المرتبط بالأفعال الحميدة والخلق، وهذه الأشياء تتحقق في الشعر من خلال المديح. ولعله بذلك يحاول تحديد الغاية الأساسية للشعر بالبعد الديني والخلقي، ولهذا اكتفى بالمديح دون الهجاء الذي يتضمن المس بالأخلاق والسلوك الحميد. يقول: " أن كل قول شعري قد ينقسم الى مشبه ومشبه به، والذي به يشبه ثلاثة: المحاكاة والوزن، واللحن. والذي يشبه في المدح ثلاثة أيضاً: العادات، والاعتقادات، والنظر، أعني الاستدلال لصواب الاعتقاد. فتكون أجزاء صناعة المديح ضرورة ستة. وإنما كانت العادات والاعتقادات أعظم أجزاء المديح لأن صناعة المديح ليست هي صناعة تحاكي للناس أنفسهم من جهة ما هم أشخاص ناس محسوسون، بل إنما تحاكيهم من قبل عاداتهم الجميلة وأفعالهم الحسنة. واعتقاداتهم السعيدة تشمل الأفعال والخلق ... وهذا كله ليس يوجد في أشعار العرب. وإنما يوجد في الأقاويل الشعرية المديحية " ^(٢٧).

ولعل موقف ابن رشد من الشعر العربي الذي يسلك في جوانب كثيرة منه ما يتنافى مع المضمون القيمي الذي يريده الفلاسفة المسلمون جعله يرى أن القرآن الكريم يحقق الغاية الاخلاقية في توجيه السلوك الإنساني نحو الخير والفضيلة أكثر من الشعر اليوناني. يقول: " وأكثر ما يوجد هذا النوع من الاستدلال في " الكتاب العزيز "، أعني في مدح الأفعال وذم الأفعال الغير فاضلة. وهو قليل في أشعار العرب " ^(٢٨).

ويتضح تماماً أن غاية الفلاسفة -كما يرى هاينرشس- من هذا لجدل الكلامي حول الدين والشعر تعليم عامة الناس، فضلاً على أن اللغة المجازية التي تبرز من خلال الصورة الشعرية تعمل على توجيه السلوك الإنساني ^(٢٩). ولعل هذا كله يأتي ضمن مخطط اخلاقي يربط العمل الشعري بالبعد الفلسفي الذي يتمثل في توجيه السلوك الإنساني نحو التحسين والعمل الأخلاقي والقيمي ^(٣٠).

الهوامش

١- انظر

Heinrichs, Wolfhart: Arabische Dichtung und griechische Poetik. Hazim al-Qartaganis Grundlegung der Poetik mit Hilfe aristotelischer Begriffe, Beirut 1969, 105.

هلال، محمد غنيمي: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت ١٩٧٣، ص١٦٤.

قصبجي، عصام: نظرية المحاكاة في النقد العربي القديم، دار القلم العربي للطباعة والنشر، حلب، ١٩٨٠، ص٧٥.

٢- بدوي، عبد الرحمن: المقدمة (ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو)، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣، ص٢٨.

٣- المصدر نفسه، ص٢٨.

٤- المصدر نفسه، ص٢٩.

٥- المصدر نفسه، ص٣٣.

٦- انظر

Scholer, Gregor: Der Poetische Syllogismus, Ein Beitrag zum Verständnis der "logischen" Poetik der Araber. In. ZDMG, 133, Heft1, (1983), 53.

٧- انظر

Heinrichs, Wolfhart: Die antike Verknüpfung von phantasie und Dichtung bei den Arabern, in, ZDMG, 128 (1978), 252.

Heinrichs: Phantasie und dichtung, 263.

٨- انظر كذلك نصر، عاطف جودة: الخيال مفهوماته ووظائفه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤، ص١٤٨.

٩- الغازي، علال: تطور مصطلح التخيل في نظرية النقد الأدبي عند

السجل ماسي، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، فاس ١٩٨٨، ص ٢٨٨-٢٨٩.

١٠- الفارابي: رسالة في قوانين صناعة الشعراء (ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو).

تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٣، ص ١٥١.
انظر

Burgel, J. Christoph: Die beste Dichtung ist die Lügenreichste. In Oriens, 23-24 (1974), 78.

Heinrichs: Phantasie und Dichtung, 254.

١١- انظر. عياد شكري: كتاب أرسطو طاليس في الشعر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٢٥٧.

وانظر كذلك حول اختلاط الأمر على ابن سينا والفارابي في فهم موضوع المحاكاة والتخييل على أنهما مصطلحان متشابهان في المعنى في كتاب: الخيال مفهوماته ووظائفه لعاطف جودة نصر، ص ١٤٩.

١٢- الفارابي، أبو نصر: كتاب الشعر، تحقيق محسن مهدي، مجلة شعر، العدد ١٢، بيروت، ١٩٥٩، ص ٩٣.

انظر كذلك المتابعة الدقيقة لعلاقة الفارابي بكتاب فن الشعر لأرسطو عند احسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٨، ص ٢١٦-٢١٧.

١٣- انظر

Heinrichs: Phantasie und Dichtung, 256.

Schoeler: Der Poetische Syllogismus, 63-64.

١٤- قصبي: نظرية المحاكاة، (المقدمة صفحة ج).

١٥- انظر ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله: كتاب الشفاء (ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو)، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط ٢،

١٩٧٣، ص١٦٨، ١٧١.

١٦- الروبي، ألفت: نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤، ص٨٤.

١٧- الفارابي: رسالة في قوانين صناعة الشعراء، ص١٥٨.

وانظر، البصري، عبد الجبار، مكانة الفارابي في تاريخ نظرية المحاكاة في الشعر (ضمن كتاب الفارابي والحضارة الإنسانية: وقائع مهرجان الفارابي - بغداد ٧٥-١٩٧٦)، ص ٢٩٠ - ٢٩١.

١٨- ابن سينا: كتاب الشفاء، ص١٦٨ - ١٧١.

١٩- Schoeler: Der Poetische Syllogismus, 61.

٢٠- Ibid, 61-62.

٢١- الروبي: نظرية الشعر، ص٩٣.

٢٢- انظر

Heinrichs: Phantasie und Dichtung, 252-254. الفارابي:

كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق، تحقيق محسن مهدي، بيروت، ١٩٦٨، ص٩٠.

٢٣- Heinrichs: Phantasie und Dichtung, 254.

٢٤- Ibid, 289.

٢٥- الفارابي، ابو نصر: احصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٤٩، ص٦٧.

انظر. الروبي: نظرية الشعر، ص١٥٩.

٢٦- ابن سينا: كتاب الشفاء، ص١٧٠.

٢٧- ابن رشد، الوليد، تلخيص كتاب الشعر (ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو)، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣، ص١٢٠.

٢٨- المصدر نفسه، ص٢٢٩.

انظر الروبي: نظرية الشعر، ص١٥٨.

٢٩- انظر Heinrichs: Phantasie und Dichtung, 273.

٣٠- عصفور، جابر: مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي، دار الثقافة

للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٨، ص٢٥٩.

المصادر والمراجع العربية

- ١- أرسطو: فن الشعر، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣.
- ٢- البصري، عبد الجبار: مكانة الفارابي في تاريخ نظرية المحاكاة في الشعر (ضمن كتاب الفارابي والحضارة الانسانية. وقائع مهرجان الفارابي) بغداد ١٩٧٥-١٩٧٦، ص ٢٨٥ - ٣٠٠.
- ٣- ابن رشد، الوليد: تلخيص كتاب الشعر (ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو)، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣.
- ٤- الروبي، ألفت: نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- ٥- ابن سينا، ابو علي الحسين بن عبد الله: كتاب الشفاء (ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو)، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣.
- ٦- عباس، إحسان: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨.
- ٧- بدوي، عبد الرحمن: مقدمة كتاب فن الشعر لأرسطو. تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣.
- ٨- عصفور، جابر: مفهوم الشعر. دراسة في التراث النقدي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٨.
- ٩- عياد، شكري: كتاب أرسطوطاليس في الشعر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.
- ١٠- الغازي، علال: تطور مصطلح التخييل في نظرية النقد الأدبي عند السجلماسي (ضمن مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية)، فاس ١٩٨٨، ص ٢٨٥-٣٣٣.

- ١١- الفارابي، أبو نصر: إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، دار الفكر العربي، بيروت، ط٢، ١٩٤٩.
- رسالة في قوانين صناعة الشعراء (ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو) تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣.
- كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق، تحقيق محسن مهدي، بيروت ١٩٦٨.
- كتاب الشعر، تحقيق محسن مهدي، مجلة شعر، العدد ١٢، بيروت ١٩٥٩، ص٩١-٩٥.
- ١٢- قصبجي، عصام: نظرية المحاكاة في النقد العربي القديم، دار القلم العربي للطباعة والنشر، حلب. ١٩٨٠.
- ١٣- نصر، عاطف جودة: الخيال مفهوماته ووظائفه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- ١٤- هلال، محمد غنيمي: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة - دار العودة، بيروت ١٩٧٣.

المراجع الأجنبية:

- Bürgel, J. Christoph: Die beste Dichtung ist die Lügenrichste. In. Oriens, -23- 24 (1974), 5- 102
- Heinrichs, Wolfhart: Arabische Dichtung und griechische Poetik. Hazim al Qartaganis Grundlegung der Poetik mit Hilfe aristotelicher Begrife, Beirut 1969.
- Schorler, Gregor: Der Poetische Syllogismus. Ein Beitrag zum Verständnis der "Logischen" Poetik der Araber. In. ZDMG, 133. Heft 1, (1978), 43- 92